

أثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية أصول النحو في تنمية التفكير الاستدلالي لدى
طلبة قسم اللغة العربية

**Impact of a proposed strategy based on grammar origins theory in
the acquisition of grammatical concepts by students of the Arabic
Language Department**

Mustafa Muayyad Khalil

مصطفى مؤيد خليل حسن المصري

Hassan Al-Masry

د. أبي إبراهيم حسين

Dr. Abi Ibrahim Hussein

أستاذ مساعد

Assistant professor

Dr. Mohamed Mahmood

د. محمد محمود سعيد

Said

أستاذ مساعد

Assistant professor

University of Mosul -

جامعة الموصل - كلية التربية للعلوم

College of Education for

الإنسانية

Human Sciences

mostefa.20ehp205@student.uom...

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠٢٢/٧/٢٨

٢٠٢٢/٧/٥

الكلمات المفتاحية: أثر، استراتيجية، نظرية، النحو، تنمية، الاستدلالي

**Keywords: effect, strategy, theory, grammar, acquisition,
Arabic**

المخلص

يهدف البحث التعرف على أثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية أصول النحو في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة قسم اللغة العربية، ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث فرضيتين صفرية وهي كالتالي :

- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة النحو باستخدام الاستراتيجية المقترحة، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الاستدلالي.

- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة النحو باستخدام الاستراتيجية المقترحة في اختبار التفكير الاستدلالي.

عينة البحث فقد اختار الباحث العينة المتاحة من طلبة قسم اللغة العربية للمرحلة الثانية الشعبتين (الشعبة أ) و (الشعبة ب). كما بعد أن حدد الباحث الشعبتين التي سيطبق فيها التجربة. اختار الباحث الشعبة (أ) من المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية. التي ستدرس بالاعتماد على الاستراتيجية المقترحة. واختار الشعبة (ب) من المرحلة الثانية في قسم اللغة

العربية التي ستدرس بالاعتماد على الطريقة الاعتيادية. كان ذلك باعتماد الباحث على القرعة لاختيار اجانب الشعبتين تجريبية واخرى ضابطة. كان ذلك في جامعة الموصل كلية التربية للعلوم الانسانية في العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢). وقد بلغ عدد العينة (٧٧) من الطلبة بواقع (٣٨) للمجموعة التجريبية و(٣٩) للضابطة.

وقد استعمل الباحث المنهج التجريبي في هذا البحث. وأجرى عملية التكافؤ بين أفراد مجموعة البحث في عدد من المتغيرات التي هي: العمر الزمن للطلبة بالأشهر. ودرجة مادة النحو للسنة السابقة. والمعدل العام للسنة السابقة. وحاصل الذكاء .

ولتحقيق هدف البحث تطلّب إعداد اداة : اختبار التفكير الاستدلالي بوصفها أداة البحث. وقد أتمّ الاختبار بالصدق والثبات.

وبعد تهيئة الخطط التدريسية والأداة . طلب المشرف الاول من رئاسة قسم اللغة العربية. بطلب تكليف تدريسي مُختص في تدريس مادة النحو لتطبيق التجربة. كان ذلك بسبب أنّ الباحث هو من الخريجين الجُدد لقسم اللغة العربية. حيث تخرّجَ الباحث من هذا القسم في سنة(٢٠١٨/٢٠١٩) وهو غير مُتعيّن في المؤسسات التعليمية الحكومية ولا مُحاضر. فقد تمت الموافقة على طلب المشرف الاول. وقام المشرف الثاني بتطبيق التجربة التي استمرت فصلاً كاملاً (الفصل الدراسي الاول) من العام الدراسي (٢٠٢١/٢٠٢٢) من تاريخ (١٧/١٠/٢٠٢١) الموافق يوم الأحد الى تاريخ (١٧/١/٢٠٢٢) الموافق يوم الاثنين. وقد تم تطبيق اختبار التفكير الاستدلالي وجمع النتائج وتحليلها احصائياً أظهرت النتائج ما يأتي:

- وجود فرق ذي دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية. الذين درسوا مادة النحو على وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية أصول النحو. على المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة النحو على وفق الطريقة الاعتيادية. في تنمية التفكير الاستدلالي.

- وجود فرق ذي دلالة احصائية ولصالح الاختبار البعدي. للطلبة الذين اختبروا بعد دراستهم مادة النحو على وفق الاستراتيجية المقترحة. القائمة على نظرية أصول النحو. مما يدل ذلك على زيادة قدراتهم على التفكير الاستدلالي.

وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحث بعدد من النتائج. منها أنّ الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية أصول النحو. كان لها أثر ايجابي في تحسين مستوى قدرة. طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية على تنمية تفكيرهم الاستدلالي .

Abstract

The research aims to identify the impact of a proposed strategy based on grammar origins theory in the acquisition of grammatical concepts by students of the Arabic language department .

To achieve the goal of the research. the researcher developed a single zero hypothesis. which is as follows:

-There is no statistically significant difference at the level (0.05) between the average grades of students of the experimental group studying grammar using the proposed strategy. and the control group that is studied in the usual way in testing the concepts of grammar .

The researcher chose the sample available from the students of the Arabic language department for the second stage divisions (Division A) and (Division B). as after the researcher identified the two divisions in which the experiment will be applied. the researcher chose Division A of the second phase in the Department of Arabic Language. which will be studied based on the proposed strategy. and chose Division B of the second phase in the Arabic language department. which will be studied based on the usual method. That was because the researcher relied on the lottery to choose one of the two experimental divisions Another officer. the Faculty of Education for the Humanities of Mosul University in the academic year (2021/2022). had a sample of 77 students (38) for the experimental group and (39) for the officer .

The researcher used the experimental approach in this research. and conducted the process of parity between members of the research group in a number of variables which are: the time age of students in months. the degree of grammar material for the previous year. the general average of the previous year. and the outcome of intelligence .

To achieve the goal of the research. a tool was required: the test of grammatical concepts as a search tool. and the test was characterized by honesty and stability .

After preparing the teaching plans and the tool. the first supervisor asked the head of the Department of Arabic language. requesting a teaching assignment specialized in teaching the subject of grammar to apply the experiment. because the researcher is one of the new graduates of the Department of Arabic Language. where the researcher graduated from this department in the year (2018/2019) and is not appointed in government educational institutions and no lecturers. the request of the first supervisor was approved. The second supervisor applied the experiment. which lasted a whole semester (the first semester) of the year . The study (2021/2022) from the date (17/10/2021) corresponding to the date (17 January 2022) on Monday. the grammatical concept test has been applied and the results collected and analyzed statistically the results showed the following :

-There is a statistically significant difference in favour of the experimental group. who studied grammar subject in accordance with the proposed strategy based on grammar origins theory. on the control group who studied grammar as usual. in acquiring grammatical concepts .

- In light of the results of the research. the researcher came up with a number of results. including that the proposed strategy based on the theory of grammar origins. had a positive impact in improving the level of ability of students of the second stage in the Department of Arabic language to acquire grammatical concepts.

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث

انطلاقاً من الشعور بمشكلة البحث . الذي كان وليد حوارات الباحث مع مشرفه . قام الباحث بعدد من اللقاءات مع بعض التدريسيين لمادة النحو . بنية استطلاع حدود المشكلة والكشف عنها . كانت المعلومات التي توصل اليها الباحث من خلال التدريسيين لمادة النحو . متقاربة الى حد كبير . إذ كان أكثرها يصب في وجود مشكلة تتعلق في منطقة الربط بين الخبرة السابقة والخبرة الجديدة . التي يعاني منها الطلبة في دراستهم لمادة النحو . أراد الباحث البحث والتدقيق في ذلك . قام الباحث بصياغة استبانتين . موجهاً الاولى الى التدريسيين لمادة النحو . والثانية الى الطلبة عينة البحث

استبانة تحديد المشكلة الخاصة بالتدريسيين لمادة النحو هي كما يأتي:

- إنَّ (73.33%) هي نسبة عدم اعتماد التدريسيين الذين ورَّعت عليهم الاستبانة على استراتيجيات ونماذج حديثة في التدريس .

- إنَّ (53.33%) هي نسبة عدم اعتماد التدريسيين الذين ورَّعت عليهم الاستبانة على مهارات التفكير الاستدلالي .

استبانة تحديد المشكلة الخاصة بالطلبة (عينة البحث) هي كما يأتي:

- إنَّ (75.90%) هي نسبة عدم تلقي الطلبة المحتوى لمادة النحو باستراتيجيات وطرائق حديثة .

- إنَّ (62.65%) هي نسبة عدم اعتماد الطلبة على التفكير الاستدلالي أثناء دراستهم لمادة النحو .

ومن خلال هذه النسب المئوية التي توصل اليها الباحث في تحديد المشكلة . يرى الباحث أنَّها لا تُفسَّرُ بأكثر ممَّا تمَّ تحديده . وإنَّ دلَّت على شيء فإنَّها لا تدلُّ إلا على وجود مشكلة كبيرة . وإنَّ الأهداف المنشودة التي يسعى الى تحقيقها كل تدريسي . هي أهداف لا تتحقق إلا بمعالجة ما تمَّ تحديده . كما موضح إزاء كل مشكلة والنسبة التي تُمثِّلها .

وما تمَّ عرضه من إشكالات . يُمثِّلُ صُلب مشكلة البحث الحالي . التي تتحدد في

الاجابة عن السؤال الآتي :

هل لهذه الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية أصول النحو أثر في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة قسم اللغة العربية ؟

ثانياً : أهمية البحث

تمثل اللغة العنصر الأساسي المهم جداً في مختلف المجتمعات . فهي تمثل الأداة للتفكير . والوسيلة الأساسية للتخاطب والحصول على التفاهم بين الناس . فهي تساهم على نحو كبير

في تفسير المعاني ومعرفة دلالاتها. عن طريق ترجمة هذه الرموز وتحويلها الى دلالات اقتضتها. (عبد العزيز. ٢٠١٣:١٣).

أن هذا التنوع في استخدام الاستراتيجيات الحديثة المقترحة. يزيد من قدرة الطلبة على اكتساب المعلومات بأساليب تحبب المادة الى نفوس الطلبة. كما يساعد ذلك على تحقيق الاهداف التعليمية. بأقل وقت وجهد. ويرجع هذا السبب الى التنوع في استخدام الاستراتيجيات الحديثة المقترحة. كون أن مجتمعنا اليوم يمثل مرحلة الانفتاح على الثقافات الأخرى. الذي يتزامن مع التقدم التكنولوجي. والذي يستدعي الى وجود تطور فكري ومعرفي. واستعمال أساليب وطرائق حديثة في العملية التعليمية. فكم سيكون ذلك ذا تأثير ايجابي في العملية التعليمية؟ إذا تم الاعتماد على توظيف محتوى داعم للمحتوى المقرر تدريسه بواسطة استراتيجية اعتمدت على ذلك (كنظرية أصول النحو مع مادة النحو).

فإن للنحو أصول تحكّمه. وضوابط قامت بضبطه؛ ليكون الاستدلال فيه على نحو مضمون وموثوق. فهي تمثل أهمية كبرى لضبط وبناء المعرفة؛ لأنّ النحو لا يستقيم إلا بالاعتماد على هذه الأصول. التي حافظت على بناء النحو من حيث هي العماد حتى الاسناد. (العتيق. ٢٠٠٨: ٣)

أن التفكير من أهم الوظائف الادراكية. التي تساهم في التطوير المعرفي. والتنظيم المناسب. الذي يستدعي البناء الصحيح والتوظيف المناسب للمعارف. الذي يعتمد على النشاطات العقلية التي تتطلب الانتباه المباشر. والجهد الداعم للحصول على بناء معرفي سليم. (عيدان. ٢٠١٣: ٢٣).

كما تتجلى أهمية التفكير الاستدلالي. في كونه نمطاً يدخل في الكثير من أساليب التعلم والتعليم، إذ يقوم الطالب بتضمين او تكوين فروض وايجاد الحقائق باستعمال عمليات عقلية منطقية منظمة تعتمد على الاستقراء والاستنتاج. فإنّ هذا النمط من التفكير يُظهر أعلى معاملات الارتباط بدرجات الطلبة في كثير من الموضوعات الدراسية. على مستوى الدراسة الثانوية والجامعية. مما ساهم ذلك على نحو كبير في تطويره في المؤسسات التعليمية والتربوية. وتدعيمه بهدف جعله على محمل التوظيف العلمي. في مختلف المجالات العلمية . (النعمي. ٢٠٢٠: ١٤)

لذا فإنّ الفكرة التي تقوم عليها نظرية أصول النحو هي الرابط بين اتجاهين: الاتجاه الاول: هو الذي يمثل المنشأ لهذه القواعد والأصول النحوية الذي يعود الى أربعة امور وهي السماع- القياس- الاجماع- واستصحاب الحال.

أما الاتجاه الثاني : الذي يمثل الموضوعات النحوية.

كما يُمكن تحديد أهمية هذا البحث في الآتي:

- 1- أهمية التفكير الاستدلالي الكبيرة. المُتمثلة في كونه النمط الذي يدخل في كثير من أساليب التعلم والتعليم. إذ يقوم الطالب بتضمين او تكوين فروض. وايجاد الحقائق باستعمال عمليات عقلية منطقية مُنظمة. تعتمد على أساسين وهما الاستقراء والاستنتاج. بالإضافة الى كونه يستعمل كم كبير من المعلومات؛ بهدف جمعها وربطها وتنظيمها والوصول من خلالها الى حلول تقريبية او حقيقة سليمة.
- 2- أهمية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية أصول النحو. المُتمثلة في الربط وتنظيم الخبرات. وايجاد الحجج المنطقية وتنظيمها. وتوظيف القواعد الأصولية وفقاً لِمَا يتناسب مع المحتوى؛ لجعل القدرة على استرجاع المعلومات وتوظيفها على نحو علمي دقيق ويسير.

ثالثاً: أهداف البحث

التعرف على أثر استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية أصول النحو في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلبة قسم اللغة العربية

رابعاً : فرضيات البحث

- 1- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة النحو باستخدام الاستراتيجية المقترحة، والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الاستدلالي.
- 2- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي الاختبارين القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة النحو باستخدام الاستراتيجية المقترحة في اختبار التفكير الاستدلالي.

خامساً: حدود البحث

يتحدد هذا البحث ب:

- 1 - طلبة قسم اللغة العربية. للدراسة الصباحية في جامعة الموصل. لكلية التربية للعلوم الانسانية.
- 2 - موضوعات الفصل الاول للمنهج المقرر في مادة النحو -شرح ابن عقيل- المقرر تدريسه للعام الدراسي 2021-2022.
- 3 - الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2021-2022.

سادساً: تحديد المصطلحات

• الاستراتيجية: عرفها كل من:

١- المسعودي وآخرون: بأنها سلسلة من الاجراءات المقننة والمنظمة والمخططة. التي تعمل على تحقيق هدف عام. او مجموعة من الاهداف الخاصة.

(المسعودي. وآخرون. ٢٠١٥: ١٧).

٢- السامرائي والبدري: مجموعة من الاجراءات التي يقوم بتخطيطها وتنظيمها مسبقاً القائم بالتدريس. بحيث تساعده على تنفيذ التدريس في ضوء الامكانيات المتاحة. لتحقيق أهداف العملية التعليمية لمنظومة التدريس بأقصى فاعلية ممكنة.

(السامرائي والبدري. ٢٠١٨: ٧٥).

٣- التعريف الاجرائي: وهي عبارة عن مجموعة من الخطوات. ضمن استراتيجية استندت الى نظرية أصول النحو؛ لتدريس مادة النحو لطلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية. على وفق الخطوات المنطقية المنظمة؛ لأجل الكشف عمّا يمكن أن ينتج. من تغييرات وأهداف .

• التنمية: عرفها كل من :

١- الهاشمي والدليمي: بأنها " الارتقاء بمستوى اداء المتعلم بتوفير الفرص المناسبة له التي من شأنها اكسابه بالمهارات اللازمة " . (الهاشمي والدليمي. ٢٠٠٨: ٢٥)

٢- زاير وداخل: بأنها "التطور والنقد الحاصل لدرجات الطلبة نتيجة تعرضهم الى المتغيرات التعليمية الفعالة " (زاير وداخل. ٢٠١٣: ١٥٧).

• التفكير الاستدلالي: يعرفه كل من:

١- رزوقي وسهي: " بأنه نمط من أنماط التفكير يتطلب من الطالب استخدام المعلومات المختلفة للخروج بعلاقات منظمة فيما بينها سواء كانت من العام إلى الخاص كـ(الاستنباط) او من الخاص إلى العام (الاستقراء) او استنتاج نتيجة من حقائق معينة (استنتاج) " (رزوقي. وسهي. ٢٠١٣: ١٧).

٢- سويدان، وحيدر: " النشاط العقلي الذي يتطلب اكتشاف القاعدة التي تربط بين مجموعة من العناصر وقد تكون هذه العناصر في صورة أرقام او حروف "

(سويدان. وحيدر. ٢٠١٨: ٣١٦).

التعريف الاجرائي: بأنه أنشطة عقلية ينتقل فيها طلبة قسم اللغة العربية. عينة البحث (التجريبية والضابطة) من الجزئيات والوقائع الى تكوين النتائج من خلال الحجج والبراهين. ثم الانتقال الى التعميم. والانتقال من العموميات الى الخصوصيات. واستنتاج الصور الكلية من الجزئيات والفرعيات. ويتم الكشف وملاحظة هذه النتائج. من خلال قياس الفرق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي الذي يُطبقه الباحث على عينة البحث.

خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً : استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية أصول النحو

١- أصول النحو: علم يبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية. من حيث هي أدلته. وكيفية الاستدلال بها. وحال المُستدل. (الأنباري. ٢٠٠٠: ٦).

٢- تاريخ ظهوره و اول من ألف فيه:

تاريخ ظهور أصول النحو

إنَّ علم أصول النحو نشأ ايضاً مع نشأة النحو إذ كان موجود في الازهان الا انه لم يدون إلا في القرن الرابع على يد ابي عثمان ابن جني إذ أفرد له مباحث من كتابه (الخصائص) ولا بد من الإشارة ان ابا بكر السراج وضع كتاباً في النحو سماه (أصول النحو) ولم يقصد بذلك علم أصول النحو بل شكل كتاباً في أساسيات وقواعد النحو الفرعية. فهو كتاب في النحو شأنه شان كتاب سيبويه، وقد نبه الى هذا. ابن جني فذكر في الخصائص انه قد سبقه الى هذه التسمية ابن السراج ثم علق عليه بالقول أنَّ كتاب أصول ابي بكر لم يللم بما نحن عليه الا حرفاً او حرفين في اوله. (السيوطي. ٢٠٠٦: ١١ - ١٢).

اول من ألف في أصول النحو

اول من ألف في علم أصول النحو هو ابو البركات بن محمد الانباري إذ ألف اول كتاب يحمل الاسم والمضمون وهو كتاب (لمع الادلة في علم أصول النحو) وقد اخذ هذا الكتاب أصول الفقه برمتها وحشاها بموضوعات في أصول النحو.

ثم يأتي السيوطي فيؤلف كتاباً في أصول النحو سماه (الاقتراح في علم أصول النحو) وقد اعتمد فيه اعتماداً شبه كلي على كتابي الخصائص ولمع الادلة في علم أصول النحو رغم انه ادعى في مقدمة كتابه له الاسبقية الى ذلك. ثم يأتي يحيى الشاوي فيؤلف كتاباً سماه (ارتقاء السيادة في علم أصول النحو) ثم يأتي في العصر الحديث علي أبو المكارم. فألف كتاباً سماه (أصول التفكير النحوي) . (السيوطي. ٢٠٠٦: ١٤).

من خلال ما سبق أن أصول النحو قائم على أربعة أمور رئيسية:



الشكل (١)

الركائز الاربعة لعلم أصول النحو

الخطوات الاجرائية لقيام الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية أصول النحو:

- ١- أطلاع على نظرية أصول النحو وقراءة فحواها، وما تمتلكه من أفكار تصب في خدمة العملية التعليمية وملاءمتها لفئة البحث العمرية والمعرفية.
 - ٢- العمل على توظيف القضايا الأصولية في ظل ما يحتاجه المحتوى كخطوات أساسية لهذه الاستراتيجية المقترحة.
 - ٣- تحديد المادة الدراسية .
 - ٤- عرض آلية عرض المحتوى باستعمال هذه الاستراتيجية المقترحة. على المشرف ومناقشة ذلك.
 - ٥- كتابة خطط نموذجية
 - ٦- تعديل الخطط النموذجية وتنقيحها.
 - ٧- البدء بالتجربة على أرض الواقع.
 - ٨- كتابة الخطط اليومية لكل موضوع من موضوعات مادة النحو التي تم تحديدها.
- خطوات عرض المحتوى باستعمال الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية أصول النحو:
- ١- مقدمة العرض
 - ٢- المنطلق
 - ٣- توضيح النتائج

التفكير الاستدلالي

التفكير الاستدلالي: " النشاط العقلي الذي يتطلب اكتشاف القاعدة التي تربط بين مجموعة من العناصر وقد تكون هذه العناصر في صورة أرقام او حروف "

(سويدان. وحيدر. ٢٠١٨: ٣١٦).

خصائص التفكير الاستدلالي

- ١- عملية منطقية تتضمن استخدام قواعد المنطق، للوصول من المقدمات إلى نتائج جديدة.
- ٢- نوع من التفكير العلائقي إذ ترتبط الأسباب بالنتائج، وبذلك يحقق أهداف التعليم، ففي التذكر والتحليل إدراك العلاقات بين الخبرات الماضية وخبرات الحاضرة.
- ٣- قد يستخدم في حالات تكوين المفهوم، وهو مهم لاستنباط الفروض النظرية.
- ٤- تساعد مهارات التفكير الاستدلالي في عملية التمييز والتعميم.
- ٥- يتضمن في جوهره اكتشاف العلاقات والمنظومات التي تربط بين معلومات المدخلات، تجريبها او معالجتها معالجة واقعية علمية.

(رزوقي. وسهى. ٢٠١٣: ٣٧-٣٨).

أهمية التفكير الاستدلالي:

- أ- التفكير الاستدلالي أداة لأثراء المتعلم
 - ب- التفكير الاستدلالي يزيد تحصيل الطلبة
 - ج- التفكير الاستدلالي أسلوب لحلّ المشكلات
 - د- التفكير الاستدلالي يستخدم الرموز
- (حال، ٢٠٠٦: ١٦٢-١٦٣).

خطوات التفكير الاستدلالي:

- ١- الشعور بوجود مشكلة، أي الشعور بضرورة التعرف على المشكلة وإلا لم يكن هناك دافع إلى حلّها.
 - ٢- تحديد أبعاد المشكلة أي تحليلها إلى عناصر وتقدير قيمة كلّ عنصر وجمع البيانات والمعلومات المتنوعة الخاصة بالمشكلة وكلّ عنصر من عناصرها.
 - ٣- فرض الفروض او افتراض حلول مؤقتة او استئناف الاحتمالات المختلفة.
 - ٤- مناقشة الحلول او غرلة الفروض، او تجربة الاحتمالات المختلفة ومناقشتها كل على حدة لاختبار صحة كلّ منها وقيمتها المنطقية.
 - ٥- التحقق من صحة الرأي الأخير او الحلّ النهائي.
 - ٦- التعميم وهو تطبيق الحل النهائي الذي تمّ التوصل إليه على الحالات المماثلة.
- (عبيد وعفانة، ٢٠٠٣: ٤٨-٤٩).

أنماط التفكير الاستدلالي:

وتتحدد مهارات التفكير الاستدلالي بما يلي:

- ١ - الاستدلال الاستقرائي.
- ٢ - الاستدلال الاستنباطي.
- ٣ - الاستدلال الاستنتاجي.

(رزوقي، وسهي، ٢٠١٣: ٧١).

وكما أضاف (جروان، ٢٠٠٧) الاستدلال التمثيلي بجانب الاستقرائي والاستنباطي.

(سويدان، وحيدر، ٢٠١٨: ٣١٤).

الجدول (١)

ثانياً : دراسات سابقة تتعلق بالتفكير الاستدلالي

١-	عيدان	٢٠١٣	الرابع الادبي	٦٠	اناث	قواعد اللغة العربية
٢-	النعيمي	٢٠٢٠	الخامس الادبي	٥٣	اناث	قواعد اللغة العربية
						بغداد كلية التربية - ابن الرشد

أما البحث الحالي فسيتم اعداد اختبار لتنمية التفكير الاستدلالي

مدى الإفادة من الدراسات السابقة

بعد أن تم استعراض الدراسات السابقة التي اطلع عليها الباحث وخرج منها بالمشورات

والدلالات السابق ذكرها. حدد الباحث جوانب الافادة منها في البحث الحالة وهي:

- ١- الاطلاع على الوسائل الاحصائية المستخدمة.
- ٢- تُقدم عينة من الاداة التي استُخدمت فيها مما يساعد ذلك على بناء أداة البحث الحالي.
- ٣- تعمل على تقديم صورة مباشرة او غير مباشرة للصعوبات والمعوقات التي تُعرق سير البحث الحالي مما يساعد الباحث على التعرف عليها وتذليلها وإيجاد حلولاً مناسبة.
- ٤- الافادة منها في تنظيم الجداول والملاحق والمصادر الخاصة بالبحث الحالي.

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهجية البحث

بموجب هدف البحث الحالي اعتمد الباحث على المنهج التجريبي؛ كونه الأقرب إلى تحقيقه واختبار فرضياته. حيث يُعد المنهج التجريبي من المناهج العلمية الدقيقة التي تتمثل فيها معالم الطريقة العلمية على نحو واضحة فهو يبدأ بملاحظة الواقع وفرض الفرضيات وإجراء التجارب للتحقق من صحة الفرضيات ثم التوصل إلى الاستنتاجات والعلاقات بين الظواهر. كما تُعد البحوث التجريبية من أدق أنواع البحوث التي تدرس العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة في التجربة. (العباسي. ٢٠١٨: ٢٠٧)

ثانياً: التصميم التجريبي:

إن الهدف من التصميم التجريبي هو القيام بالتجربة العلمية من خلال اعداد تخطيط عام يتضمن عدد من المتغيرات المستقلة. وكيفية توزيع العينة. فضلاً عن المتغيرات التابعة؛ لذا فإن التصميم يقدم للباحثين حدوداً وملامح واضحة من خلال الالتزام الذي يقتضيه الاطار في البحث التجريبي. الذي من خلاله يتم الحصول على البيانات المستخدمة في اختبار فرضيات البحث. (ابو حطب و صادق. ٢٠١٠: ٣٩٧)

وعليه فقد اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين ذات الاختبار القبلي والاختبار البعدي. لكونه يتلاءم مع ظروف البحث الحالي. الذي يعتمد على مجموعتين احدهما تجريبية تدرس على وفق الاستراتيجية المقترحة (القائمة على نظرية أصول النحو). والمجموعة الثانية الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية كما موضح في الشكل الاتي:

الجدول (٢)

التصميم التجريبي للبحث

الاختبار البعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
اختبار التفكير الاستدلالي	اختبار التفكير الاستدلالي	الاستراتيجية المقترحة القائمة على وفق نظرية أصول النحو	اختبار التفكير الاستدلالي	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية		الضابطة

ثالثاً: مجتمع البحث:

وما يُقصدُ بمجتمع البحث: "هو جميع المفردات الظاهرة تحت البحث أو الدراسة. كما قد يكون مجتمع البحث مجموعة من الأفراد أو الجماعات. على حسب طبيعة مشكلة الدراسة". (الجادري و ابو حلو: ٢٠٠٩. ٩٢)

وتحدّد مجتمع البحث الحالي بطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠٢١ . ٢٠٢٢). وذلك بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية لجامعة الموصل ذي العدد (٤٥٣٠/٧/٣) الصادر بتاريخ (٢٠٢١/١٠/١٤)

رابعاً: عينة البحث:

إنّ عينة البحث هي المجموعة الجزئية من الوحدات أو العناصر التي تم اخذها من المجتمع بطريقة ما بهدف دراسة خصائصها. بما يساعد ذلك توصل الباحث الى التعميمات حول المجتمع. ويتم تحديدها بحسب طبيعة المشكلة التي تناولها الباحث. (الزعلول: ٢٠٠٥. ٢٣).

فقد اختارَ الباحث العينة المتاحة من طلبة قسم اللغة العربية للمرحلة الثانية الشعبتين (الشعبة أ) و (الشعبة ب). وهما شعبتين تابعتين لمرحلة واحدة في قسم اللغة العربية وذلك للأسباب الآتية:

١. إنّ عنوان البحث ومتغيره المُستقل ألزما الباحث في اختيار عينة البحث؛ لغرض التعامل مع عينة تُمثّل مجتمع هذا البحث.

٢. تعتبر الشعبتين من العينات المتجانسة. لتلقّهم التعليم في ذات المؤسسة. مما يعكس ذلك على المستوى الاجتماعي والثقافي للعينة مما يسهل هذا عملية التكافؤ.

كما بعد أن حدّد الباحث الشعبتين التي سيطبق فيهما التجربة. اختار الباحث الشعبة (أ) من المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية التي ستدرس بالاعتماد على الاستراتيجية المقترحة. واختيار الشعبة (ب) من المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية التي ستدرس بالاعتماد على الطريقة الاعتيادية. كان ذلك باعتماد الباحث على القرعة لاختيار اجانب الشعبتين تجريبية وأخرى الضابطة.

لابدّ من الاشارة الى أنّ عدد طلبة المجموعتين بلغ (٨٣) بواقع (٤١) للمجموعة التجريبية. وبواقع (٤٢) للمجموعة الضابطة فقد استبعد الباحث (٣) طلبة من المجموعة التجريبية. و(٣) طلبة من المجموعة الضابطة وذلك للأسباب الآتية:

أولاً: وجود طلبة من الراسبين في المرحلة ذاتها من العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) فكان سبب الاستبعاد هو امتلاكهم لخبرات سابقة عن الموضوعات التي سيتم تدريسها في التجربة. لان ذلك سينعكس على دقة نتائج البحث. مما دفع الباحث الى استبعادهم من النتائج فقط وابقائهم في الشعبة لتلقي المحاضرات للحفاظ على النظام الدراسي في قسم اللغة العربية. فبلغ عدد المستبعدين حالتين (٢) من المجموعة التجريبية. ثانياً: وجود نقص في بيانات التكافؤ. وتمثل ذلك في حالة واحدة (١) في المجموعة التجريبية. وحالة واحدة (١) في المجموعة الضابطة. بسبب كون الحالتين من الاستضافة من جامعة اخرى ونقص البيانات في الحالتين كان في المعدل العام للسنة السابقة. ودرجة النحر للسنة السابقة.

ولقد استقر عدد أفراد البحث في المجموعتين (٧٧) من الطلبة بواقع (٣٨) للمجموعة التجريبية و (٣٩) للمجموعة الضابطة .

الجدول (٣)

عدد طلبة المجموعة التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

عدد الطلبة بعد الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
٣٨	٣	٤١	الشعبة (أ)	التجريبية
٣٩	٣	٤٢	الشعبة (ب)	الضابطة
٧٧	٦	٨٣	المجموع	

خامساً: تكافؤ مجموعتين البحث:

إنَّ الشرط الاساسي لنجاح البحث التجريبي. هو تكافؤ مجموعات البحث. في كل العوامل التي ستؤثر في المتغير التابع باستثناء عامل واحد هو التعريض للمتغير المستقل (النبهان: ٢٠١٣ . ٢٢٢).

الجدول (٤)

تكافؤ مجموعتي البحث

نوع المتغير	المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	الدالة الإحصائية
العمر الزمني	التجريبية	٣٨	٠٧٨٩,٢٤٧	٣٤٦٦٦,٢٥	٠,٦٩١		
	الضابطة	٣٩	٨٧١٨,٢٥٠	٣٢٥٣٥,٢٨			
درجة مادة النحو للسنة السابقة	التجريبية	٣٨	٦٦,٨١٥٨	١٤,٧٤٩٩١	٠,١١٥		
	الضابطة	٣٩	٦٦,٤٣٥٩	١٤,٢٣٦٣٤			
المعدل العام للسنة السابقة	التجريبية	٣٨	٧١,١٢٦٦	٥,٢٠٨٤٣	٠,٧٥١		
	الضابطة	٣٩	٧٠,١٣٠٦	٦,٣٤٩١٣			
حاصل الذكاء	التجريبية	٣٨	١٢,٢٨٩٥	٢,٢٠٤٥١	١,٥٩٧		
	الضابطة	٣٩	١٣,٠٢٥٦	١,٨٢٧٩٦			
درجة التفكير الاستدلالي القبلي	التجريبية	٣٨	٢٠,٨٤٢١	٣,١٦٦٧٧	١,٥٢٢		
	الضابطة	٣٩	٢٢,٠٠٠	٣,٤٩٤٣٦			

يُتضح من الجدول أعلاه أنّ القيمة التائية المحسوبة جميعها . أقل من القيمة الجدولية البالغة (٩٩٥,١) عند مستوى دلالة (٠,٥) ودرجة حرية (٧٥). وهذا يعني أنّه لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط مجموعتين البحث في جميع المتغيرات ؛ لذلك فإنّ المجموعتين متكافئتان .

سادساً : أداة البحث

. اختبار التفكير الاستدلالي

إنّ هدف البحث الحالي هو معرفة أثر الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية أصول النحو في (اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية التفكير الاستدلالي). وسيتم توضيح الاجراءات المتبعة في اعداد اختبار التفكير الاستدلالي على وفق الخطوات الاتية:

١. تحديد هدف الاختبار

إنّ الهدف الاساسي من اختبار التفكير الاستدلالي . هو معرفة كم المهارات التي يمتلكها أفراد مجموعتي البحث. بالإضافة الى معرفة ما هو الفرق بين تطبيق الاختبار الاول

والثاني. بعد تطبيق الاستراتيجية المقترحة القائمة على وفق نظرية أصول النحو. وهل حققت

الاستراتيجية المقترحة أهدافها ؟

٢. الاطلاع على الدراسات السابقة

وقد اطلع الباحث على دراسات كثيرة بُنيت في مواد دراسية شتى. ومنها دراسة Jonson (١٩٩٧) ودراسة الابيض (٢٠٠٩) ودراسة الملا (٢٠١١) ودراسة عيدان (٢٠١٣) ودراسة النعيمي (٢٠٢٠). إلا أنها حسب رأي الباحث لا تتناسب عينة البحث ومجتمعه. بالإضافة الى أن هذه الاختبارات أغلبها بُنيت وفق المادة. إلا أن الباحث سعن لبناء اختبار يستند الى مواقف عامة بعيداً عمادة النحو.

٣. تحديد انماط التفكير الاستدلالي

فقد استخدم الباحث في الاختبار. الانماط الاربعة للتفكير الاستدلالي التي هي الاستدلال الاستقرائي والاستدلال الاستنباطي والاستدلال الاستنتاجي والاستدلال التمثيلي. وعرضهم باستبانة على مجموعة من الخبراء والمحكمين من ذوي الاختصاص في تدريس اللغة العربية. وطرائق التدريس. والعلوم التربوية والنفسية. والقياس والتقويم. وقد حصل الباحث على الموافقة من الخبراء على توظيف هذه الانماط في اختبار التفكير الاستدلالي بنسبة اتفاق تعلق عن (٨٠%). كونها تتناسب مع القدرات والاستعدادات التي يمتلكها أفراد عينة البحث.

٤. اعداد فقرات الاختبار

بعد عرض الباحث لأنماط التفكير الاستدلالي لاختبار القدرات العقلية والتحليلية التي يمتلكها مجتمع البحث. قام الباحث بإعداد الاختبار في صيغته الاولى مكون من ثلاث مواقف (٣) في الموقف الاول (١٠) فقرات. وفي الموقف الثاني (٧) فقرات. وفي الموقف الثالث (١٨) فقرة كانت (١٣) منها على شكل اختيار من متعدد و (٥) منها على شكل تليل او ذكر لسبب الاختيار. وقد حرص الباحث على مراعاة وضوح المواقف والفقرات. وفق المستوى الداعم للإيجابية وقد أعد الباحث مفتاحاً لتصحيح الاختبار .

٥. صدق الاختبار

فقد تحقق الباحث من هدف الاختبار. من خلال عرض الاختبار على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية. والقياس والتقويم. وطرائق تدريس اللغة العربية. للتعرف على آرائهم من خلال الحكم على. ملائمة الفقرة والموقف للمجال الذي تقيسه. والصياغة العلمية واللغوية للفقرات والمواقف. والملاحظات الاخرى التي يراها المحكم.

وقد التقى الباحث مع عدد من السادة الخبراء والمحكمين و للمناقشة حول المواقف والفقرات التي قدمها. مما قد ننتج عن ذلك تعديل لبعض الفقرات في حين لم يتم حذف أي فقرة او موقف. وقد اتَّخذ الباحث نسبة الاتفاق (٨٠%) فأكثر لصلاحية الفقرات. وقد تم

حصول جميع فقرات الاختبار على هذه النسبة. ومن خلال هذا الاجراء قد تمت خطوات صدق الاختبار. (الروسان واخرون: ١٩٩٢. ٩١).

٦. العينة الاستطلاعية

ومن أجل التحقق من بعض الخصائص السيكومترية تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ماثلة لمرحلة عينة البحث في قسم علوم القران من الجامعة نفسها كما موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥)

العينة الاستطلاعية واعدادها لاختبار التفكير الاستدلالي

عدد الطلبة	الشعبة	اليوم والتاريخ
٣١	أ	الخميس ٢٠٢١/١٠/٧م
٣١	ب	
٢٥	ج	

وقد طبق الباحث الاختبار على العينة الاستطلاعية بنفسه. من خلال توزيع الاختبار على أعداد الطلبة. بالإضافة الى تقديم ورقة مخصصة للإجابة على الاختبار. وكان هذا الاجراء من اجل الكشف عن مدى وضوح الفقرات. ومعرفة الزمن المستغرق للإجابة. ومعرفة قوة التمييز. وحساب معامل النبات. وان الجدول (٦) يوضح توقيتات العينة الاستطلاعية لاختبار التفكير الاستدلالي.

الجدول (٦)

توقيتات العينة الاستطلاعية لاختبار التفكير الاستدلالي

الزمن المستغرق	انهى الطالب الاخير	انهى الطالب الاول	بدء الامتحان	العدد	الشعبة
٣٩	١٠:١٤	٩:٥٥	٩:٣٥	٣١	أ
٤٢	٩:٢٨	٩:٠٠	٨:٤٦	٣١	ب
٤١	١٠:٥٩	١٠:٤٥	١٠:١٨	٢٥	ج

وقد اتضح من خلال التطبيق أنّ الزمن المستغرق للإجابة عن جميع الفقرات كان يتراوح ما بين (٣٩. ٤٢) دقيقة.

وقد قام الباحث بتصحيح فقرات الاختبار وترتيب الاجابات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة وقد قسم العينة الى فئتين من خلال أخذ نسبة (٥٠ %) عُلّيا و (٥٠ %) دُنّيا.

وقد تم حساب معامل الصعوبة ومعامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار (اختبار التفكير الاستدلالي).

* معامل الصعوبة

حيث يُشير بلوم وآخرون بأنه إذا تراوحت فقرات الاختبار ما بين (٢٠% . ٨٠%)

تكون فقرات الاختبار بالمستوى المقبول من حيث الصعوبة. (Bloom et al. 1971: 66)

وبعد حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار (اختبار التفكير الاستدلالي)

تبين أن معامل الصعوبة تراوح بين (٠,٦٢-٠,٧٤) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جيدة ومقبولة وصالحة للتطبيق.

* معامل التمييز

يُعتبر معامل تمييز الفقرة من الصفات الأساسية لتحليل فقرات الاختبار. حيث يُساعد

في تحديد قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة ذوي الدرجات المرتفعة من ذوي الدرجات

المنخفضة. (النبهان: ٢٠١٣ . ٢٣٥).

وعند حساب الباحث معامل التمييز لفقرات (اختبار التفكير الاستدلالي) تبين أنها

تتراوح ما بين (٠,٣٠-٠,٤٧) وبذلك فقد تكون فقرات الاختبار بالمستوى المقبول من حيث

القوة التمييزية ولم تُحذف منها أي فقرة.

* ثبات الاختبار

اعتمد الباحث في التحقيق من الثبات. على تطبيق معادلة (كوردن ريتشاردسون .

(٢٠

وذلك يكون الاختبار ثنائي التصحيح للفقرة (واحد للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة

او المهملة او الغير واضحة). وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٢) إذ أن إذا بلغ الثبات (٧٥%)

فأعلى فإنه يُعدُّ ثباتاً عالياً.

وبذلك أصبح اختبار التفكير الاستدلالي جاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق على افراد

عينة البحث .

سابعاً : تطبيق اداتي البحث وتصحيحها:

بعد انتهاء المدة المحددة للتجربة من الفصل الدراسي الاول. تم تطبيق اختبار التفكير

الاستدلالي البعدي في نفس اليوم (٢٠٢٢/١/١٨م) الموافق يوم الثلاثاء على مجموعتي

البحث التجريبية والضابطة.

أمّا من جانب التصحيح فقد تم تحديد درجة الاجابة من قبل الباحث على أساس

(واحد للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة او الغير واضحة). وعلى هذا

الأساس تعامل الباحث في تصحيح اختبار التفكير الاستدلالي . إلا إنَّ الدرجة الكاملة لاختبار التفكير الاستدلالي كانت (٣٥) درجة .

ثامناً : الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث في برنامج (Spss) لتحليل بيانات البحث. الوسائل الإحصائية الآتية:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

استعمل الباحث هذه المعادلة للتكافؤ بين مجموعتي البحث. وكذلك في تحقيق

فرضيات البحث

٢- معادلة التمييز :

(استعمل الباحث هذه المعادلة في كل فقرات الاختبار المفاهيم النحوية)

٣- معادلة الصعوبة:

(استعمل الباحث هذه المعادلة في كل فقرات الاختبار المفاهيم النحوية)

٤- معادلة فاعلية البدائل:

(استعمل الباحث هذه المعادلة على كل فقرات الاختيار من متعدد في اختبار التفكير

الاستدلالي)

٥- كوردر - ريتشاردسون - ٢٠:

استعمل متوسط مجموع الدرجات .

٦- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين:

استعمل الباحث هذه المعادلة؛ لتحقيق الفرضية الخاصة بالفرق بين الاختبارين القبلي

والبعدي.

* الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين .

عرض النتائج وتفسيرها

. النتائج المتعلقة بالفرضية الصفية الاولى :

" لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية التي تدرس مادة النحو باستخدام الاستراتيجية المفتوحة. والمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الاستدلالي ".
وإنَّ للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين. وطبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما وقد ادرج البيانات في الجدول (٧).

الجدول (٧)

نتيجة الاختبار التائي لمتوسط درجات الطلبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية التفكير الاستدلالي

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	قيمة ت		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
يوجد فرق دال لصالح التجريبية	١,٩٩٥ (٧٥)(٠,٠٥)	١٤,٢٥٨	٣,٥٧٥٧٤	٩,٦٠٥٣	٣٨	التجريبية
			٠,٨٠٩٨٦	١,٢٣٠٨	٣٩	الضابطة

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ القيمة التائية المحسوبة (١٤,٢٥٨) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٥) وان هذا ان دل على شيء. فهو لا يدل على أكثر من وجود فرق ذي دلالة احصائية ولصالح المجموعة التجريبية. الذين درسوا على وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية أصول النحو. على المجموعة الضابطة الذين درسوا على وفق الطريقة الاعتيادية. في تنمية التفكير الاستدلالي. ويعزو الباحث الى:

* ساهمت الاستراتيجية القائمة من نظرية أصول النحو على نحو مباشر بإثارة التفكير الاستدلالي بأنماطه الاستقرائي والاستنتاجي والاستنباطي والتمثيلي. فالمحتوى يمثل المُثير ومتى ما كان المُتعلّم في طور المُثير يكون مستقرّاً ما يثيره ويستنتج من خلاله ما هيته وقد أشار الى ذلك الكثير من العلماء بما فيهم برونر واوزيل وسكنر وبافلوف وغيرهم.
* مراعات الفروق الفردية من خلال هذه الاستراتيجية. حَقَّقَ اندفاع على نحو كبير من الطلبة؛ للمشاركات والتعبير عن الأفكار وإظهار المعلومات المكتوبة في ذياتهم.

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الثانية :

" لا يوجد فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين مستوى الاختبار القبلي والبعدي لدرجات المجموعة التجريبية التي تدرس مادة النحو باستخدام الاستراتيجية المقترحة في اختبار التفكير الاستدلالي ".
وإنّ للتحقق من هذه الفرضية قام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعتين وطبق الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين. كما وقد ادرج البيانات في الجدول (٨).

الجدول (٨)

نتيجة الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للفرق بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في تنمية التفكير الاستدلالي

مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	قيمة ت		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي			العدد
	الجدولية	المحسوبة		الفرق	البعدي	القبلي	
دال احصائياً	٢,٠٢٧ (٠,٠٥) (٣٧)	١٦,٥٥٩	٣,٥٧٥٧٤	٩,٦٠٥٣	٣٠,٤٤٧٤	٢٠,٨٤٢١	٣٨

يتضح من الجدول أعلاه أنّ القيمة التائية المحسوبة (١٦,٥٥٩) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٢٧) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٧). وإنّ هذا إنّ دلّ على شيء فهو لا يدل على أكثر من وجود فرق ذي دلالة احصائية ولصالح الاختبار البعدي للطلبة الذين اختبروا بعد دراستهم على وفق الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية أصول النحو مما يدل ذلك على زيادة قدرتهم على التفكير الاستدلالي.
ويعزو الباحث الى:

* ساهمت الاستراتيجية القائمة على نظرية أصول النحو في تنمية أنماط التفكير الاستدلالي. من خلال اعتمادها في عرض المحتوى على متغيرات معرفية متسلسلة ومنظمة. تستدعي الاستقراء والاستكشاف؛ لتحقيق الاستنتاج الذي هو أيضاً من أنماط

التفكير الاستدلالي. ساهم ذلك في قراءة فقرات الاختبار بالاعتماد على أنماط التفكير الاستدلالي؛ للتفحص والكشف عن النتائج.

* كما وقد انعكس ذلك (قانون الأثر) في تناول الفقرات. في طريقة تستدعي القياس والتأمل والتمييز. وقياس الفقرات الأخرى التي قد تُشابهها والاستكشاف عن أوجه الشبه والاختلاف.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

١. لَبَّتْ الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية أصول النحو الحاجات المعرفية للطلبة. التي يستدعيها المحتوى. كما وساهمت في بعث روح التفاعل والمشاركة الايجابية في المحاضرة.
٢. ساهمت الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية أصول النحو في توفير المجالات امام الطلبة للتفكير في اتجاهات متنوعة والوصول الى الاستكشاف والاستنتاج والاستقصاء.

ثانياً: التوصيات

التأكيد على الجهات المعنية بتحديد المناهج والمفردات. على ضرورة تضمين مادة النحو القواعد والقضايا الأصولية المتعلقة في مفردات المحتوى. او توظيف بعض هذه القضايا لما يتناسب مع معطيات المحتوى والموضوعات من قبل مدرسو مادة النحو اثناء عرض المحتوى او اقتراح منهج مختص في علم أصول النحو يقسم على جزئين ويدرس في المرحلة الاولى والثانية.

ثالثاً: المقترحات

تصميم برنامج تدريسي على وفق مهارات التفكير الاستدلالي عند طلبة المرحلة الرابعة في مادة القياس والتقويم وتصحيح فهمهم الخاطئ.

ثبت المصادر

أولاً : المصادر العربية

- ❖ أبو حطب وصادق. أبو حطب. فؤاد و صادق. آمال (٢٠١٠): مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي. ط١. مكتبة الأنجلو المصرية. مطبعة محمد عبد الكريم. مصر. القاهرة.
- ❖ الانباري، أبي البركات عبدالرحمن بن محمد الانباري (٢٠٠٠ م) "تجمع الأدلة في أصول النحو سنة ٥٧٧ هـ" تحقيق ودراسة الدكتور أحمد عبدالباسط، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.
- ❖ الجادري وأبو حلو. الجادري. عدنان حسين و أبو حلو. يعقوب عبدالله (٢٠٠٩): الأسس المنهجية والاستخدامات الاحصائية في بحوث العلوم التربوية والانسانية. ط١. دار الأثراء للنشر والتوزيع. الأردن. عمان.
- ❖ حال. محمد أحمد (٢٠٠٦): "فاعلية استخدام مصادر تعلم متعددة في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي" (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين الشمس. كلية التربية. مصر. القاهرة.
- ❖ رزوقي وسهي. رزوقي. رعد مهدي. وسهي. ابراهيم عبد الكريم (٢٠١٣): التفكير أنواعه (أنماطه). ط١. ج٢. مكتبة الكلية للطباعة والنشر. العراق. بغداد.
- ❖ الروسان وآخرون. سليم سلامة وعزو أحمد وحمد مولود (١٩٩٢): مبادئ القياس والنقويم وتطبيقاته التربوية والانسانية. ط١. دار المطابع القانونية. الأردن. عمان.
- ❖ زاير وداخل. زاير. سعد علي و داخل. سماء تركي (٢٠١٣): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. ج١. دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع. العراق. بغداد.
- ❖ الزغلول. عماد عبد الرحيم (٢٠٠٥): الاحصاء التربوي. ط١. دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع. الأردن. عمان.
- ❖ السامرائي والبدري. السامرائي. قصي محمد لطيف. البدري. فائزة ياسين (٢٠١٨): التدريس مهاراته واستراتيجياته. ط١. مؤسسة دار الصادق الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع.
- ❖ سويدان وحيدر. سويدان. سعادة حمدي و حيدر. عبد الكريم محسن (٢٠١٨): مهارات التدريس الصفي ودور المعلم في تعليم التفكير وتنميته. ط١. دار الابتكار للنشر والتوزيع. الأردن. عمان

- ❖ السيوطي، عبدالرحمن ابي بكر جلال الدين السيوطي(٢٠٠٦م) "الاقتراح في أصول النحو" تحقيق وتعليق د. عبدالحكيم عطية و د. حمدي عبد الفتاح مصطفى خليل، ط١، دار النشر البيروتية، سوريا. دمشق.
- ❖ العباسي. كامل فاضل (٢٠١٨): اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي في العلوم السلوكية. ط١. دار نون للطباعة والنشر والتوزيع. العراق. نينوى .
- ❖ عبد العزيز. سعيد (٢٠١٣): تعليم التفكير ومهاراته- تدريبات وتطبيقات علمية. ط٣. دار الثقافة للنشر والتوزيع. الأردن. عمان.
- ❖ عبيد وعفانة. عبيد. وليم و عفانة. عزو (٢٠٠٣): التفكير ذا المنهاج المدرسي. ط١. دار الثقافة للنشر والتوزيع. الأردن. عمان.
- ❖ العتيق، عبدالله بن سلمان (١٤٢٩هـ) "الياقوت في ضوء أصول النحو" ط١، دار الحكمة للنشر، الرياض
- ❖ عيدان. بيداء عبد الرضا (٢٠١٣): "أثر استراتيجية التعلم التوليدي في تصحيح مفاهيم قواعد اللغة العربية المغلوطة وتنمية التفكير الاستدلالي عند طالبات الصف الرابع الأدبي " (اطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد. العراق. بغداد.
- ❖ المسعودي وآخرون. المسعودي. محمد حميد مهدي و الجبوري. محمد مشرق مجول وعارف حاتم هادي (٢٠١٥): المناهج وطرائق التدريس في ميزان التدريس. ط١. دار الرضوان للنشر والتوزيع. الاردن. عمان.
- ❖ النبهان. (٢٠١٣): أساسيات القياس في العلوم السلوكية. ط٢. دار الشروق للنشر والتوزيع. الأردن. عمان.
- ❖ النعيمي. فرات علوان (٢٠٢٠): "فاعلية استراتيجية مقترحة على وفق التعلم التفارغي في اكتساب مفاهيم قواعد اللغة العربية والتفكير الاستدلالي عند طالبات الصف الخامس الأدبي" (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد. العراق. بغداد.
- ❖ الهاشمي والدليمي. الهاشمي. عبد الرحمن عبد والدليمي. علي حسين (٢٠٠٨): أثر استراتيجيات حديثة في فن التدريس. ط١. دار الشروق للنشر والتوزيع. الأردن. عمان.

ثانياً : المصادر الاجنبية

- ❖ Bloom. Robert. (1997): Lateral thinning and Technology Education. journal of science Education and Technology.